الكلبات الغزالي وخيرمك ومما ابراسلان للاعراب
ويقولون هذا الملك جديد عادك مسلم ابن مسلم
الى مسالح جد ويحب الخير والانصاف ويبغض الظلم
والاعتساف وبعد هذا اما يجيكم منا الراي الا ان
ترسلوا قاصد العرب عزالة البحيري لسد القبايل
علينا وتوعدوهم بكل خير عسى تطيعنا ويملوا
الينا وان ابوا فالاشتغال بالله خير لنا من كل
احد فعند ذلك امر السلطان طومان باي بكتابة
كتاب الى عرب عزالة فما افاد شيا ورجع الرسول
خايبا فقال الامير شازبك علمتموا صحة قولي
فقالوا الجميع الامرا ان رايك في جميع الامور
لصواب من يوم الريدانية وانت تقول لا
تدفنوا المدافع فقال لهم السلطان طومان
باي الراي اننا نتوكل على الله والله يويد بنصره
من يشا وكان طومان باي من اول سلطنته الى
اخر عمره لم تجف اجفانه بالدموع الا قليلا ثم
قال لهم يا قوم انا ثقلنا على هذه العزبة
والراي

٩١
والراي اننا نرجع الى ضيعة امر دينا ر وامر
بالرحيل فلما وصلوا امر دينار تلقوهم اهلها
احسن ملتقا وباتوا تلك الليلة فما اصبح
الصباح الا وقد قدم عليهم خيال من تلك البلاد
وهو يصيح الخيل اخذتكم فما استتم كلامه حتى
اظلم الجو من شدة الغبار وركبوا الخيل وخرجوا
للحرب والتقوا من غير ترتيب فوقع بينهم من
الحرب ما يعجز عنه الوصف فلله در الامير
قانصوه العادل والامير شازبك وما فعلوا
في ذلك اليوم مع هولا الجموع واما الامير قيت
الرجبي فانه تصادم مع الغزالي في حومة الميدان
حتى تحير النظار فيهما ووقع بينهم من الحرب حتى
تقابضا بالاطواق فلم يقدر الغزالي يتمنع
الرجبي واذا بفارس قد اقبل وطعن الغزالي فوقع
على الارض واذا بخيل طلعت من الترملات الوجود
واذا بهم عرب عزالة فصادفوه فوقع على وجه
الثرى فترك عليه النهاية فعرفوه مما كان

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)